



## توجيهات رعوية مسكونية

### للكنائس الكاثوليكية في الأرض المقدسة

#### مقدمة

##### هدف هذه التوجيهات الرعوية المسكونية

1. تهدف هذه "التوجيهات" إلى إضاءة، وتحفيز، وتوجيه العلاقات المسكونية للكنيسة الكاثوليكية في الأرض المقدسة، وفي الوقت نفسه إلى توفير الإرشادات، الملزمة في بعض الحالات، وفق تعليم وقواعد الكنيسة الكاثوليكية في العالم كله. وهي لا تهدف إلى أن تحل مكان هذه التعاليم، بل إلى تطابقها مع السياق الكنسي المحلي. وعليه، فإن "دليل لتطبيق مبادئ الحركة المسكونية وقواعدها" (ونخيل إليه بكلمة "دليل")، الذي نشره المجلس الحبري لتعزيز الوحدة بين المسيحيين عام 1993، يشكل المرجع الرئيس لهذه التوجيهات. في كثير من الحالات، من الضروري العودة إلى هذا "الدليل" لمزيد من الشرح. ومن المرجو أيضاً أن تعزز هذه التوجيهات ممارسات مشتركة موحدة لدى الكنائس الكاثوليكية وكهنتها.

إن هذه "التوجيهات الرعوية المسكونية للكنائس الكاثوليكية في الأرض المقدسة" (ونخيل إليها بكلمة "توجيهات") قد صادق عليها مجلس رؤساء الكنائس الكاثوليكية في الأرض المقدسة، وتطبق على جميع الكنائس الكاثوليكية في الأرض المقدسة (فلسطين، إسرائيل، الأردن، قبرص). وإذا استدعت الظروف المحلية، في المناطق المختلفة، المزيد من التوجيهات الخاصة، فإن هذه التوجيهات يجب أن يُعمل عليها بإشراف سلطة الرؤساء المحليين.

في الوقت الحالي، تتناول هذه التوجيهات بشكل خاص المشاركة في حياة الأسرار، لما تستدعيه هذه القضية من اهتمام خاص. في مرحلة لاحقة، يمكن أن تُستكمل في مجالات أخرى من التعاون والعلاقات المسكونية، كالتنمية المسكونية، والمدارس، والمؤسسات الخيرية، ورعاية الشبيبة، أخ.

## القسم الأول

### الكنائس وال العلاقات المسكونية في الأرض المقدسة

#### أ. تنوع التقاليد والانقسامات في الأرض المقدسة

2. في الأرض المقدسة، ويسبب معناها الفريد للمسيحيين في العالم بأسره، تتوارد تقريرًا كلّ التقاليد المسيحية والكنائس جنباً إلى جنب. إنّ القدس هي صورة حيّة ومصغرة للكنيسة في العالم كله، بما فيها من غنى تنوع اللغات والثقافات والتقاليد. انطلاقاً من المعايير المستخدمة في مجلس كنائس الشرق الأوسط، وهو مفهوم العائلات الكنسية الأربع، يمكن أن نميز بين التقاليد التالية:

- **الكنائس الأرثوذكسية الشرقية:** البطريركية الأرمنية الأرثوذكسية الرسولية، الكنيسة الأرثوذكسية السريانية، الكنيسة الأرثوذكسية القبطية، الكنيسة الأرثوذكسية الأثيوبية.
- **الكنائس الأرثوذكسية الشرقية:** بطريركية القدس للروم الأرثوذكس، كنيسة قبرص الأرثوذكسية.
- **الكنائس الكاثوليكية:** بطريركية القدس للاتين، كنيسة الروم الملوكين الكاثوليك، الكنيسة المارونية، كنيسة السريان الكاثوليك، كنيسة الأرمن الكاثوليك، الكنيسة الكلدانية.
- **الكنائس الانكليكانية والإنجيلية والجماعات الكنيسية:** الكنيسة الانكليكانية الأسقفية، الكنيسة الإنجيلية اللوثرية، والجماعات الإصلاحية، والمشيخية، والإنجيلية، والخمسينية.

يشكّل هذا التنوع غنى حقيقياً للكنائس، لأنّ كل تقاليد يقارب سرّ الله، الذي لا يُستقصى والذي أوحى به في المسيح، طبقاً لثقافته، ولغته، وعقريته، وبالتالي يطّور طريقة خاصة لقبول الإنجيل، والتأمل فيه، والاحتفال به في الليتورجيا، وعيشها بحسب روحانيته الخاصة. عندما تجتمع كلّ هذه المقاربات معاً، يمكن أن نأمل الوصول إلى معرفة أعمق وإلى احتفال أكثر كمالاً لتدبر الله الخلاصي.

3. من المؤسف، من ناحية أخرى، أن نرى أنّ هذا التنوع تحول إلى انقسامات مهمّة على مرّ التاريخ: الجدالات حول السيد المسيح في القرن الخامس؛ الانقسام الكبير بين الكنيستين الشرقية والغربية في القرن الحادي عشر؛ حركات الإصلاح في القرن السادس عشر. وجميع هذه الانقسامات حملتها الكنائس معها إلى الأرض المقدسة في أوقات متعددة.

#### ب. البحث عن الوحدة المسيحية في الأرض المقدسة

4. ورثت العلاقات المسكونية في الأرض المقدسة، خاصة في القدس، أعباء التاريخ السلبية، نذكر منها بشكل خاصّ التوترات حول الأماكن المقدسة عبر قرون طويلة، والنشاط التبشيري من جانب كنائس الغرب، خاصة منذ القرن التاسع عشر وما بعد. في هذين الحالين، حصل تقدّم ملحوظ في العقود الأخيرة.

إن تعاون الكنائس المختلفة فيما بينها بشأن أعمال الترميم في كنيسة القبر المقدس (الأناستاسيوس أو كنيسة القيامة)، مع تعقيداتها وتوتراتها في بعض الأوقات، ساهمت في خلق أجواء من التفاهم المتبادل والثقة. وهذا الحمود الإيجابي تعزز أيضًا لدى الترميم الأخير لكنيسة المهد وداخل القبر المقدس. ومع ذلك، فإن تنسيقًا أوثق يبقى مرغوبًا فيه في مجالات متعددة، كاستقبال الحاج، والمحافظة على النظام في الأماكن المقدسة، على سبيل المثال.

إن حجّ البابا بولس السادس عام 1964، ولقاءاته مع البطريرك المسكوني أثيناغوراس ومع البطريرك بندكتس للروم الأرثوذكس في القدس، افتتح أجواء جديدة في العلاقات بين رؤساء الكنائس في القدس. وهذا ما شكل مرحلة أخرى من تحسّن العلاقات، مما أتاح بداية التنسيق فيما بينهم في سياق الوضع السياسي والاجتماعي الصعب، إثر الانفاضة الفلسطينية الأولى. منذ ذلك الوقت، تطوّرت هذه العلاقات خطوةً خطوةً. فقد راح الرؤساء يتلقون، ويصدرون بيانات مشتركة ومذكرة، بالإضافة إلى رسائل مشتركة لمناسبة عيد الميلاد والفحص من كلّ سنة. وفي الوقت الحالي، يجمعهم الهم المشترك حول مستقبل الحضور المسيحي والدفاع عن الحقوق التاريخية للكنائس في الأرض المقدسة. ومع ذلك، لا يزال الكثيرون يرغبون في تعاون أوثق في المجال الرعوي، كالمدارس، والمؤسسات الخيرية، والعمل الرعوي للشباب، على سبيل المثال.

أما العلاقات على مستوى المؤمنين، فهذا أمر مختلف تماماً. يعي المسيحيون تمام الوعي، نظرًا لعددتهم القليل في مجتمعهم الواسع، أنّهم لا يستطيعون إلا معاً تأمين مستقبلهم في هذه المنطقة، وتوفير شهادة لها مصداقية، وخدمة لها معنى لشعبهم. إنّهم يعيشون جنبًا إلى جنب ويتعاونون بشكل عفوّي. إنّ الزيجات المختلطة هي جانب لا ينفصل عن حياتهم العائلية. وقد يصلون إلى حد القول أحيانًا إنّهم متّحدون وإن الانقسام هو فقط شأن رجال الإكليلوس. في الوقت عينه، وعلى مستوى الرعايا في المدن والقرى، فإن العلاقات بين رعاة الجماعات المتّعدة تختلف من مكان لآخر، ولكنها غالباً ما تتسم بالانفتاح والثقة.

5. ونتيجةً لهذا الواقع من العيش المشترك على صعيد القاعدة الشعبية، يميل المؤمنون إلى تجاوز الحدود الطائفية في الحياة الكنيسية والنشاطات، وحتى في الحياة الليتورجية ومارسة الأسرار. فهم يعرفون أنفسهم عفوّياً على أنّهم مسيحيون، بينما يميل رجال الإكليلوس إلى تعريف أنفسهم وفق المقاييس الطائفية. هل يتصرّف المؤمنون بهذه الطريقة من منطلق الجهل، أو بسبب افتقارهم إلى التربية المسيحية؟ أم هل من الممكن أن نرى في هذا الموقف تعبيراً عن "حُسْن الإيمان لدى المؤمنين"، وهو "غريزة الإيمان التي تساعدهم على تمييز ما هو حقاً من الله" ، كما يقول البابا فرنسيس في "فرح الإنجيل" (رقم 119)؟ هذا الوعي بالانتماء إلى نفس الجماعة، لا يمكن أن يكون له معنى لاهوتي، يستحقّ أن يؤخذ بعين الاعتبار؟

ومع ذلك، وفي الوقت نفسه، يمكن أيضًا أن نلاحظ، في بعض الأماكن، الميل من جديد إلى التأكيد على الهوية الطائفية، بما فيه من انكفاء حصري على الجماعة الخاصة ومن موقف عدائٍ تجاه الفئات الأخرى، والذي يمكن أن نرى فيه نوعاً من أنواع الأصولية.

تهدف هذه "التوجيهات الرعوية المسكونية" بالذات إلى المساهمة في التمييز الواضح بين المواقف المتعددة، فتقديم للكهنة والمؤمنين بعض التوجيهات والتعليمات، التي تستلهم التعاليم الرسمية للكنيسة الكاثوليكية.

## القسم الثاني

### تعاليم الكنيسة الكاثوليكية حول الشأن المسكوني

أ. بعض النصوص الرسمية للكنيسة الكاثوليكية حول الشأن المسكوني:

6. إن المرجع الأساسية للمبادئ والتوجيهات المسكونية بحدها في ثلات وثائق للمجمع الفاتيكانى الثاني:

- دستور عقائدي في الكنيسة؛

- قرار في الحركة المسكونية؛

- قرار في الكنائس الشرقية الكاثوليكية.

وهذه التعاليم الجمعية شُرحت وطُورت تطبيقاً لها في وثائق رسمية لاحقة:

- مجموعة الحق القانوني للكنيسة الكاثوليكية اللاتينية (1983) ومجموعة الحق القانوني للكنائس الشرقية (1990).

- التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية (1992)، خاصة رقم 813-822.

- دليل لتطبيق مبادئ الحركة المسكونية وقواعدها (1993)، الذي صدر عن المجلس الخبري لتعزيز الوحدة بين المسيحيين.

- البابا يوحنا بولس الثاني، الرسالة الراعوية ليكونوا واحدا (1995).

- **البعد المسكوني في تنشئة المُنخرطين في العمل الرعوي**، الذي صدر عن المجلس الخبري لتعزيز الوحدة بين المسيحيين (1997).

- مجلس رؤساء الكنائس الكاثوليكية في الأرض المقدسة: السينودس الأبرشى للكنائس الكاثوليكية، المخطط الرعوى العام: مؤمنون بال المسيح، مشاركون في الكنيسة، شاهدون في المجتمع، القدس، 2000: القسم الثاني، الفصل 12 ("السعى إلى الوحدة المسيحية: الحركة المسكونية")، ص 137-145.

- المجلس الخبري لتعزيز الوحدة بين المسيحيين، **الأسقف والوحدة المسيحية**: دليل مسكوني، روما، 2020.

إن التوجيهات الراعوية المسكونية، التي نحن بصددها، تعتمد على هذه النصوص. ولكنها لا تستطيع أن تلخص، لا التفكير اللاهوتي والكنسي بأكمله، ولا القوانين الكنسية. وبالتالي، من المناسب العودة إلى هذه الوثائق أعلاه بشأن بعض المواضيع المهمة.

## بـ. مبادئ لاهوتية وكنسية حول الشأن المسكوني

7. من المهم أن تلّم جميع الأساقفة والكهنة، وكذلك جميع الرهبان والراهبات وكلّ العلمانيين الملتزمين بالعمل الرعوي، إماماً جيّداً بالمبادئ اللاهوتية والكنسية التي تعتمد عليها هذه التوجيهات الراعوية. يساعدهم هذا الإمام على أن يدركون أن هذه التوجيهات ليست مجرد تعليمات عملية، وضعت بطريقة عشوائية، ويمكن تعديلها وفق مشيئة، بل هي توجيهات يجب التقييد بها بأمانة، من منطلق حافز شخصي، يجعلنا أيضاً قادرين على تطبيقها على ظروف جديدة لم تكتن بها هذه الوثيقة.

إن "الدليل" المسكوني الرسمي يقدم لنا ملخصاً سهلاً المنال للمبادئ الرئيسية التي يمكن استلهامها في العلاقات المسكونية للكنيسة الكاثوليكية، وذلك في الفصل الأول بعنوان "السعى إلى وحدة المسيحيين". إننا نناشد الجميع أن يدرسوا هذا الفصل، ابتداءً من أول فقرتين: الكنيسة ووحدتها في تدبير الله (رقم 11-12)؛ والكنيسة بصفتها شركة (رقم 13-17).

أ) الكنيسة ووحدتها في تدبير الله: في سرّ تدبيره الخلاصي السرمدي، يريد الله أن يجتذب الأسرة البشرية كلّها، لا بل الخليقة كلّها، إلى الوحدة في ذاته. لهذه الغاية، أرسل الله إلى العالم، في ملء الأزمنة، ابنه الوحيد، الذي رُفع على الصليب، ودخل الجسد، وأفاض الروح القدس، وبه يدعو ويضمّ في وحدة الإيمان والرجاء والمحبة شعب الله الجديد، أي الكنيسة. إن الكنيسة "هي في المسيح بمثابة السر، أي العالمة والأداة في الاتحاد الصميم بالله ووحدة الجنس البشري برمته" (دستور عقائدي في الكنيسة، رقم 1). وبالتالي، فإن أي انقسام في الكنيسة حصل بسبب "الجنون البشري أو الخطيئة البشرية"، هي مُخالفة لكيانها ورسالتها، مما يتطلّب القيام بكلّ جهد يسعى إلى الوحدة المسيحية، تحت إرشاد الروح القدس.

بـ) الكنيسة بصفتها شركة: إن المفهوم الكنسي للشركة مركزي وأساسي في تعليم المجتمع الفاتيكان الثاني حول الكنيسة. في حقيقتها العميقـة، الكنيسة وحدة الجميع مع الآب، بالمسيح، في الروح القدس. إن الشركة الثالوثية هي ينبوع الشركة في الكنيسة ونموزجها. وهذه الشركة تتحقق بشكل ملموس في الكنائس الخاصة، التي تجتمع كلّ واحدة منها حول أسقفها. والشركة بين الكنائس تستمر وتتجدد، بطريقة مميّزة، في الشركة بين الأساقفة، الذين يشكلون معًا الجماعة التي تَخْلُف الجماعة الرسولية، التي يرأسها أسقف روما. إن الشركة تُبنى على الصعيد المحلي والإقليمي والجامع.

إن الوحدة المرئية لجميع المسيحيين هي المدف الأخير للحركة المسكونية. وعلى هذا الطريق نحو الوحدة الكاملة، يتضح مفهوم الشركة الكنسي للكنيسة الكاثوليكية أن تعرف أنّ "وحدة حقيقة، ولو غير كاملة"، توجد مع الكنائس الأخرى وبعض الجماعات الكنسية، وفق درجة الشركة في الإيمان، وحياة الأسرار، والوحدة المرئية في المسيح. إن البحث عن الوحدة الكاملة يعني العمل على أن تصل هذه الشركة الحقيقة، ولو غير الكاملة، إلى كمالها.

## جـ. المشاركة في النشاطات والموارد الروحية: المبادئ اللاهوتية

8. أ) على الرغم من الاختلافات الكثيرة والصعوبات الحقيقة التي تحول دون الشركة الكنسية الكاملة، "يتضح أن جميع المنضمين إلى المسيح بالمعمودية، يتقاسمون فيما بينهم كثيراً من مكونات الحياة المسيحية. ثمة إذن، بين المسيحيين، شركة

حقيقة وإن ناقصة، يمكن التعبير عنها بأساليب كثيرة، من جملتها المشاركة في الصلاة والطقوس الليتورجية" (دليل، رقم 104).

ب) إن درجة إمكانية مثل هذه المشاركة ترتبط بدرجة الشركة الحاصلة وغير الكاملة في الإيمان وحياة الأسرار. بالنسبة إلى العلاقات المسكونية، خاصة في الحياة الليتورجية، من الضروري جداً أن تميّز تماماً، من جهة، بين العلاقات بالكنائس الأرثوذكسيّة (الأرثوذكسيّة البيزنطيّة والأرثوذكسيّة الشرقيّة)، والعلاقات، من جهة أخرى، بالكنائس والجماعات الكنسيّة المنبثقة عن اصلاح القرن السادس عشر.

"بين الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الشرقيّة التي ليست على وحدة كاملة معها لا تزال تقوم شركة وثيقة جداً في نطاق الإيمان. أضف إلى ذلك "أنَّ كنيسة الله ثُبُنِي وتنمو بإقامة إفخارستيا الربِّ، في كلٍّ من هذه الكنائس"، ثم "إن هذه الكنائس على انفصالها، تملك اسراراً حقيقة، ولا سيما الكهنوت والإفخارستيا، بفعل الخلافة الرسولية". في كلٍّ هذا مرتكز كنسي وأسراري كافٍ، في نظر الكنيسة الكاثوليكية، لتسوية بل لتشجيع بعض المشاركة مع هذه الكنائس في نطاق الطقوس الليتورجية، وحتى في الإفخارستيا، "في أحوال مناسبة، وبموافقة السلطة الكنسيّة" (دليل، رقم 122؛ راجع أيضاً قرار في الحركة المسكونية، رقم 14-15).

مع الكنائس والجماعات الكنسيّة الأخرى، حتى ولو أن الكنيسة الكاثوليكية تعرف، في كثير من الحالات، بصحة العmad الذي تمنحه هذه التقاليد، ليس هنالك اعتراف عام لصحة الأسرار فيها وخاصة الخدمة الناجمة عن رسامة من خلال الخلافة الرسولية. وهذا ما له نتائج هامة على إمكانية أو عدم إمكانية الشركة في الموارد الروحية والليتورجية.

ج) في كل الأحوال، المشاركة في الاحتفال الإفخارستي، الذي هو التعبير الأسراري المرئي ملء الشركة في الإيمان، والعبادة، والحياة المشتركة، لا تصح مع خدمة الكنائس أو الجماعات الكنسيّة، التي ليس لها شركة كاملة مع الكنيسة الكاثوليكية (راجع: دليل، رقم 5/104؛ وكذلك مجموعة الحق القانوني للكنيسة اللاتينية، القانون 908، ومجموعة الحق القانوني للكنائس الشرقيّة، القانون 702).

د) يجب أن ظهر دائمًا تفهمًا واحترامًا صادقًا للأحكام الليتورجية والأسرارية لدى الكنائس والجماعات الكنسيّة، كما لنا الحق أيضًا أن ننتظر من الآخرين نفس الاحترام للأحكام الكاثوليكية (دليل، رقم 17). بطريقة ملموسة، من المعروف أن الكنائس الأرثوذكسيّة تبدى تحفظًا أكبر وبشكل علني تجاه المشاركة في الأسرار مع الكنائس الأخرى.

بشكل مبدئي، "في شأن هذه المشاركة، لا بدّ من التوصية بإجراء مشاورات بين السلطات الكاثوليكية المختصة وسلطات الجماعات الأخرى للبحث عن السبيل الكفيلة بإقامة تبادل مشروع، وفقاً للعقيدة والتقاليد المرعية في مختلف الجماعات" (دليل، رقم 106).

هـ) يجب أن ظهر دائمًا الاحترام للكنيسة التي ينتمي إليها المؤمن، وأن نعي أن قبول التناول الإفخارستي ليس، مطلقاً، مجرد عمل شخصي، بل يعني نوعاً من الشركة الحقيقية القائمة بين الكنائس أو الجماعات الكنسيّة وهؤلاء الأشخاص الذين يشاركون في الإفخارستيا الواحدة.

### القسم الثالث

## علاقات مسكونية راعوية

### أ. مبادئ راعوية

9. يجب أن نشجع المؤمنين دائمًا على ممارسة إيمانهم وحياة الأسرار في كنيستهم الخاصة، وعلى تجنب كلّ ما يمكن أن يفسّر على أنه اقتناص (proselytism). وفي الوقت عينه، لكلّ مسيحي الحقّ، لأسباب ضميرية دينية، أن يقرّ بحرية انتماءه أو انتماءها الكنسي.

من الأهمية بمكان أنْ غيَّرَ دائمًا بوضوح بين المشاركة (1) في العبادة الليتورجية غير الأسرارية، وفي (2) حياة الأسرار، خاصة الإفخارستيا. تُعني هذه التوجيهات بشكل رئيس بالمشاركة في الأسرار.

### ب. المشاركة في حياة الأسرار مع أبناء الكنائس الشرقية أو الكنائس الشرقية الأرثوذك司ية

#### في الكنيسة الكاثوليكية:

10. أ) "يسوغ للخدمة الكاثوليك أن ينحووا أسرار التوبة والإفخارستيا ومسحة المرضى لمؤمني الكنائس الشرقية إذا طلبوا ذلك تلقائياً وكانوا لها على استعداد لائق" (دليل، رقم 125).

ومع ذلك، وفي كل هذه الأحوال، "لا بد من مراعاة النظام المتبعة في الكنائس الشرقية تجاه مؤمنيها، والاحتراس من كل محاولة استمالة (proselytism) ولو في الظاهر" (دليل، رقم 125). وبطريقة مشابهة، من المفترض على المسيحيين الأرثوذوكس أن يحترموا نظام الكنيسة الكاثوليكية. على سبيل المثال، في الكنيسة اللاتينية، يجب لا يمنع كاهن كاثوليكي المناولة للأطفال الأرثوذوكس، تماماً كما أن المناولة لا تُمنَح للأطفال الكاثوليك في الكنيسة اللاتينية.

ب) "يُناسب احتفال ليتورجي بالأسرار في كنيسة شرقية يجوز للكاثوليك أن يتلوا قراءات، إذا دُعوا إلى ذلك" (دليل، رقم 126). إن الوثائق الرسمية لا تذكر الإنجيل، ولكن، بما أن تلاوة الإنجيل تعود فقط لكافن أو شمام، فإن دعوة خادم غير كاثوليكي يمكن أن تكون نوعاً من المشاركة في القدس، على الأقل في الاحتفال الإفخارستي، والمشاركة في الاحتفال الإفخارستي لا تجوز مبدئياً (راجع أعلاه، رقم 8). وهذا ما ينسحب أيضاً على العظة أثناء الاحتفال الإفخارستي.

ج) يسوغ لمؤمن شرقي، لسبب مُحقّ، أن يقوم بمهمة العَرَاب، بمعية عَرَاب كاثوليكي (أو عَرَاب كاثوليكية) في معمودية طفل أو بالغ كاثوليكي، بشرط أن تؤمن تربية كافية للشخص المُعمَد" (دليل، رقم 98/ب).

د) "يجوز لمسيحي ينتمي إلى كنيسة شرقية أن يكون شاهد زواج في كنيسة كاثوليكية" (دليل، رقم 128).

## **في الكنائس الأورثوذك司ية الشرقية والكنائس الأورثوذك司ية البيزنطية:**

11. أ) إذا اقتضت ضرورة أو استدعت فائدة روحية حقيقة، وفي حال غياب أي خطر ضلال أو لامبالاة، يجوز لكل كاثوليكي يستحيل عليه، مادياً أو معنوياً، الوصول إلى كاهن كاثوليكي، أن يتقبل أسرار التوبه والإفخارستيا ومسحة المرضى من خادم كنيسة شرقية" (دليل، رقم 123).

في الوقت عينه، "إذا رغب كاثوليكي رغبة مشروعة في قبول المناولة لدى المسيحيين الشرقيين، فعليه، قدر المستطاع، أن يراعي النظام الشرقي، ويمسك عن المناولة إذا احتفظت بها هذه الكنيسة مؤمنيها دون غيرهم" (دليل، رقم 124).

ب) بمناسبة احتفال ليتورجي بالأسرار في كنيسة شرقية، "يجوز للكاثوليك أن يتلوا قراءات، إذا دعوا لذلك" (دليل، رقم 126).

ج) "يجوز لخادم كاثوليكي أن يشارك بالحضور والفعل في حفلة زواج، يُحتفل بها حسب الأصول، بين مسيحيين شرقين أو بين مسيحيين أحدهما كاثوليكي والأخر شرقي، في كنيسة شرقية، إذا دعته السلطة الشرقية إلى ذلك" (دليل، رقم 127).

"يجوز لعضو في كنيسة كاثوليكية أن يكون شاهداً في زواج يقام حسب الأصول، في كنيسة شرقية" (دليل، رقم 128).

## **ج) المشاركة في حياة الأسرار مع مسيحيين من كنائس أو جماعات كنسية أخرى**

### **في الكنائس الكاثوليكية:**

12. أ) في حالة خطر الموت، يجوز للكهنة الكاثوليك أن يمنحوا أسرار التوبه والإفخارستيا ومسحة المرضى لأعضاء كنائس أو جماعات كنسية أخرى، بشرط لا يمكن هذا العضو من اللجوء إلى هذا السر من خادم من كنيسته أو كنيستها أو جماعته أو جماعتها الكنسية، وأن يطلب السر بمباراته أو مبادرتها الشخصية، وأن يعرب عن إيمانه بهذا السر، وأن يكون مستعداً له استعداداً لائقاً (دليل، رقم 130 و 131).

"وفي أحوال أخرى، يجبر بشدة أن يسنّ أسقف الأبرشية قواعد عامة للبت في أحوال الضرورة الخطيرة والماسة وللحقيق من الشروط المدونة أعلاه، وذلك مع مراعاة القواعد التي يمكن أن يكون قد ثبّتها المجلس الأسقفي أو سينودسات الكنائس الشرقية". بحسب الحق القانوني، هذه القواعد العامة يجب ألا تقرّ إلا بعد استشارة السلطة المختصة، أقلّه المحليّة، للكنيسة أو الجماعة الكنسية المعنية (الدليل، رقم 130، الحق القانوني اللاتيني، قانون 5/844؛ الحق القانوني الشرقي، القانون 5/671).

ب) "قراءة الكتاب المقدس، خلال احتفال إفخارستي في كنيسة كاثوليكية، يتلوها عادة أعضاء هذه الكنيسة. ولكن يجوز لأسقف الأبرشية في ظروف استثنائية، ولسبب محق، أن يسمح لعضو في كنيسة أو جماعة كنسية أخرى بأن يقوم بمهمة القراءة" (الدليل، رقم 133). أثناء الليتورجيا الأفخارستية، العطة، وكذلك الإنجيل، الذي هو جزء من الليتورجيا نفسها، تُحصر في الكاهن أو الشمامس الإنجيلي. وبالتالي، يُستثنى من ذلك أي خادم من كنائس أخرى (دليل، رقم 134).